



# الجلسات

السنة التاسعة

الخميس ١٣ / ٦ / ٢٠١٣ م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

رقى من العلياء خير مرتقى  
سلالة الجلال والجمال  
ومن يشابه أباه فما ظلم

الشيخ محمد حسين الإصطهاني

أبو الإباء وابن بجدة اللقا  
ذاك أبو الفضل أخو المعالي  
شبل علي ليث غابة القدم

## من أحداث هذا الأسبوع

٣/ شعبان: مولد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام سنة ٤هـ في المدينة المنورة.

- وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى مكة سنة ٦٠هـ، وأقام فيها إلى ذي الحجة.

٤/ شعبان: مولد أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٢٦هـ في المدينة المنورة.

٥/ شعبان: مولد الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام سنة ٣٨هـ في المدينة المنورة.

- وفاة السيدة شهبانو عليها السلام أم الإمام زين العابدين سنة ٣٨هـ، وهي في نفاسها حين ولادتها للإمام عليه السلام، ودُفنت بالمدينة المنورة.

٧/ شعبان: بداية الغيبة الصغرى للإمام المهدي المنتظر عليه السلام.

٩/ شعبان: عقيقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسين عليه السلام سنة ٤هـ، في اليوم السابع من مولده عليه السلام. فقد عَقَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه بكبش، وحلق رأسه، وتصدق بوزن شعره فضة.

- غزوة تبوك سنة ٩هـ.

- تعرض مكة المكرمة للفيضان سنة ١٠٣٩هـ، فغرق آلاف من الناس وأثر الماء في جدران الكعبة حتى انهدمت بكاملها.

كان أول مولود زكيٍّ للسيدة أم البنين عليها السلام هو سيّدنا المعظم أبو الفضل العباس عليه السلام، وقد ازدهرت يثرب، وأشرقت الدنيا بولادته وسرّت موجاتٌ من الفرح والسرور بين أفراد الأسرة العلوية، فقد وُلِدَ قمرهم المشرق الذي أضاء سماء الدنيا بفضائله ومآثره، وأضاف إلى الهاشميين مجداً خالداً وذكرًا ندياً عطراً.

وحينما بُشِّرَ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بهذا المولود المبارك سارع إلى الدار فتناوله، وأوسعته تقبيلاً، وأجرى عليه مراسيم الولادة الشرعية فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى.. لقد كان أول صوت قد اخترق سمعه صوت أبيه رائد الإيمان والتقوى في الأرض، وأنشودة ذلك الصوت.

«الله أكبر... لا إله إلا الله».

وارتسمت هذه الكلمات العظيمة التي هي رسالة الأنبياء، وأنشودة المتقين في أعماق أبي الفضل عليه السلام، وانطبعت في دخائل ذاته، حتى صارت من أبرز عناصره، فتبني الدعوة إليها في مستقبل حياته، وتقطّعت أوصاله في سبيلها.

وفي اليوم السابع من ولادة أبي الفضل عليه السلام، قام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بحلق شعره، والتصدّق بوزنه فضّة على المساكين وعَقَّ عنه بكبش، كما فعل ذلك مع الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام عملاً بالسنة الإسلامية.

وألثمُ تربك يا ابن النبي  
ويا ابن ذرى المجد في يثرب  
بحيث دماؤك لم تنضب  
بأن يحتسي الذل في مشرب  
وإن فلقوا منه بالمضرب  
بغير الأسننة لم تطلب  
إذا افتقر السائح للأصلب  
شمس مدى الدهر لم تغرب  
وأنت النزوع إلى الأصوب  
وعز وهم عند عيش وبي  
يحيل الفلال لثرى معشب  
سماك في روضك المخضب  
ولست بعيداً على مطلبي  
وحدثت لراوية مركبي  
تحدر من جذرك المنجب  
كيان تجسد في زينب  
على عبء نهضتك المصعب  
جهادك في منطق معرب  
تمرغ من جبهة المستبي  
وناصب بما لك من منصب  
وحكم سوى العار لم يعقب  
من الفائزين إلى الخيب  
وما حشد الزيف من موكب  
بنى الظالمون فلم يخرب  
مزار القلوب مدى الأحقب  
ودمع على الغير لم يسكب  
من اللطف عذب لمستعذب  
وعقبك في بارق خلّب

دأبتُ أزورك في كل عام  
ويا ابن علي ويا ابن البتول  
أترّب خدي بعفر الثرى  
بحيث يلعلعُ ثغر أبي  
وهامُ أبي للطغاة الركوع  
يخبرنا أن دنيا الشموخ  
فأنت الصلابة والاعتداد  
وأنت إذا ما استبد الظلامُ  
وأنت السدادُ وأنت الرشادُ  
سمو وهم في مهاوي الحضيض  
فيا لك يا لعطاء الدماء  
ومرت سنين ولم أجتلب  
بعيدٌ ضريحك عن راحتي  
وحين نأى الطفُّ زرتُ الشام  
إلى جدثٍ فيه منك المثل  
فأنت هناك بكلِّ علاك  
مثال الكفاح التي أزرثك  
ومن وقفت تكشف السر عن  
ومن هي في السبي لكنها  
تقول له: اسع مها سعيت  
وتنذره من غرور الهوى  
أجل سوف تعرف بعد المدى  
ستفنى ويفنى دوي النفير  
ويهدم صرحٌ وأي الصروح  
وتبقى ضرائحنا هاهنا  
مضمخة بالولاء الصميم  
ويمطرها الله في وابل  
أجل تلك عاقبة المتقين

\* يوم ٣ شعبان: يستحب فيه  
الصيام والدعاء بهذا الدعاء:  
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ  
فِي هَذَا الْيَوْمِ...». وبهذا الدعاء:  
«اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَانِ...».

واعلم أن هذا الشهر منسوب  
إلى رسول الله ﷺ، وكان ﷺ  
يصومه ويوصل صيامه بشهر  
رمضان، وكان ﷺ يقول:  
«شعبان شهري، من صام يوماً  
من شهري وجبت له الجنة».

وقد ورد فيه أعمال عامة، منها:  
**الأول:** قول: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ) ٧٠ مرة كل يوم.  
**الثاني:** التصدق ولو بالشيء  
اليسير.

**الثالث:** الإكثار من الصلاة على  
محمد وآله.

**الرابع:** قراءة هذه الصلوات عند  
كل زوال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَأَلِّ مُحَمَّدًا، شَجَرَةَ التَّوْبَةِ...».

**الخامس:** قراءة مناجاة أمير  
المؤمنين والأئمة: «اللَّهُمَّ صَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِّ مُحَمَّدًا، وَاسْمَعْ  
دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ...».

(مفاتيح الجنان، للمحدث القمي رحمه الله)

أكدت دراسة علمية حول الخبز الأسمر أن من يرغب في إذابة الدهون الزائدة في البطن عليه تناول الخبز الأسمر ويتجنب الخبز الأبيض، فإن الأسمر منه لا يتسبب في تكوين الدهون في البطن إلا بقدر قليل، بفضل احتوائه على الأملاح وفيتامينات ب١٢ و١٤. وشارك في الدراسة ٢٨٠٠ شخص تحت إشراف أحد خبراء التغذية، الذي أشار إلى أن الخبز الأبيض يزيد الدهون في البطن.. ولاحظ المشرفون أنه في حال تناول ثلاث وجبات من الخبز الأسمر وبكميات لا تزيد عن ثلاث شرائح في اليوم إضافة إلى وجبة من الخبز الأبيض وعلى مدى متوسط تتراوح مدته بين شهرين أو ثلاثة، لوحظ انخفاض وزن الجسم واختفاء الدهون المترسبة في جلد البطن.. وأثبت العلماء على أن الخبز أو القمح الأسمر يقي الإنسان ومعدته من أي تسمم، وأنه يحتوي على نسبة عالية من الألياف الغذائية، ويشكل مصدراً مهماً للمعادن كالمغنيسيوم والبوتاسيوم والزنك.. وأن تناول الحبوب الكاملة يساعد في تقليل خطر الإصابة بأمراض مثل اعتلال القلب والسكتة الدماغية وأنواع معينة من السرطانات والنوع الثاني من داء السكري.



إن الأنسان بطبيعته يبحث عن أسرار السعادة في هذه الدنيا ، وقد ركز النبي الكريم ﷺ على أسس للحياة السعيدة بقوله: «من سعادة المرء المسلم: الزوجة الصالحة، والمسكن الواسع، والمركب الهنيئ، والولد الصالح»، وأول ما ابتدأ به ﷺ الزوجة لهذا سننطلق من القدوة الكاملة التي لا نقص فيها ولا شوائب، من خلال حديث يمثل الحياة الداخلية في بيت محمد وآله الطاهرين ﷺ، وهو حديث الكساء.

### تقدير الزوجة لزوجها:

عندما يأتي علي ﷺ لزوجته تستقبله الزوجة الواعية الفاضلة تستقبله استقبال المحبين، وكانت الزهراء ﷺ تنقل لجابر الأنصاري ﷺ عن مجيء الإمام ﷺ لها، فتقول: (فأقبل عند ذلك أبو الحسن علي...)، فتلاحظ كيف كانت تتحدث عنه أثناء غيابه أمام الآخرين، تذكر لجابر علياً ﷺ بأحب الأسماء بل وتذكره بأدبه وأخلاقه.. فالمناداة بأحب الأسماء من الأمور التي تقوي العلاقة وتعزز المحبة بين الزوجين، وتبعث على الراحة النفسية مما ينعكس ذلك على استقرار الأسرة وحسن التربية.

### أول الكلام السلام:

إن الإمام ﷺ لم يغفل -وهو الزوج الصالح- عن الابتداء بالسلام على زوجته، حيث يقول: (السلام عليك يا بنت رسول الله... ) ، وهو أمر غاية في الأهمية؛ نظراً لما يعكسه السلام من آثار على الجوانب الروحية والنفسية حيث تستشعر المرأة التقدير من زوجها، ولهذا لا يغفل الزوج عن السلام فهو تحفة من الله سبحانه لعباده المؤمنين.



ذكرنا في العدد السابق أن القلق من أخطر الأمراض المعاصرة التي تهدد الإنسان وصحته النفسية والجسدية. والقلق هو: (انفعال مركب من الخوف، وتوقع الشر والخطر والعقاب)..

وتفيد الدراسات والإحصاءات العلمية أن ظاهرة القلق تزداد اتساعاً في صفوف الشباب في البلدان والمناطق التي يضعف فيها الإيمان بالله سبحانه وتعالى، أو لا يكون للدين تأثيراً في سلوك الإنسان فيها.. فما هو الحل إذن؟ إن عقيدة الإيمان بالله وتفويض الأمر إليه، والرضا بقضائه وقدره، وحكمته وعدله، وحبّه لخلقه، ورحمته بهم كل ذلك أساس وقاعدة لحل مشكلة القلق واستئصال معظم مناشئه ودواعيه؛ إذ يقول تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ (التوبة: ٥١)، وهذه الآية الكريمة واحدة من معالجات القرآن لمشكلة القلق؛ وذلك بتوفير الأمن النفسي الناشئ عن الإيمان بالقضاء والقدر الإلهي العادل.

وقال أيضاً: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرمع: ٢٨). وهناك وثيقة الحقوق المعاشية للنوع البشري التي حوطلب بها نبي الله آدم ﷺ: ﴿أَنْ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى، وَأَنْكَ لَا تَطْمَأَ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾ (طه: ١١٨).

وقال ﷺ أيضاً: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمْتَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (قريش: ٣)، وهذه الوثيقة من أهم الضمانات المؤثرة للأمن النفسي للإنسان وإبعاد شبح القلق والخوف من أزمت الحياة المادية.

## عدي بن حاتم

السيد إحسان الغريفي

اسمه :

يديك، فمرنا بما أحببت..  
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «جزاكم الله من حي عن  
الإسلام وعن أهله خيراً، فقد أسلمتم طائعين،  
وقتلتم المرتدين، ونويتم نصر المسلمين». فنزل  
عدي يقود قبيلته في الميدان مرتجراً:

عدي بن حاتم الطائي ابن عبد الله بن سعد بن  
الحشر بن امرئ القيس بن عدي الطائي، ويكنى  
أبا طريف، وكان رئيس طي في الجاهلية والإسلام.

إسلامه :

أسلم في سنة ٩ أو ١٠هـ، وكان نصرانياً قبل ذلك،  
يقول عدي: وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في  
رقبتي صليب من الذهب، فقال لي صلى الله عليه وسلم: «يا عدي، ألق  
هذا الصنم عن رقبتك»، ففعلت ذلك، ثم دونت منه  
فسمعته يتلو الآية: «اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ  
أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ». فلما أتم الآية قلت له: نحن لا  
تتخذ أئمتنا أرباباً أبداً، فقال: «ألم يحرموا حلال

أنا عدي ونماني حاتم  
هذا علي بالكتاب عالم

لم يعصه في الناس إلا ظالم.  
فقاتل ببسالة حتى فُتت عينه، ولم ينثن عزمه،  
فشارك بصفين، وكانت مواقفه فيها عديدة  
ومشرفة.

وبعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وقف عدي إلى جانب  
الإمام الحسن عليه السلام، ولما

رأى تخاذل ناصريه  
وجه لهم خطاباً  
في المسجد يلومهم  
فيه ويوبخهم على  
خذلانهم لإمام  
زمانهم، ثم خرج من  
المسجد فركب دابته  
ومضى إلى النخيلة،  
وكان عدي أول  
الناس عسكرياً.



الله ويحلوا حرامه  
فتبعوهم؟ فقلت:  
بلى، فقال: «فهذه  
عبادتهم».

وبعد إسلامه  
وإسلام قبيلته بعثه  
النبي صلى الله عليه وسلم ليجبي  
صدقة قبيلتي طي  
وأسد، وكان فصيحاً  
شجاعاً كريماً سيّداً  
في قومه، ومن كرمه  
أنه كان يفت الخبز

للنمل ويقول: إنهن جارات، ولهن علينا حق الجوار.

مشاهده :

أقوال علماءنا في حقه :  
روى الكشي والعلامة الحلي عن الفضل بن شاذان:  
عدي بن حاتم الطائي من السابقين الذين رجعوا  
إلى أمير المؤمنين عليه السلام. وعده الشيخ الطوسي في  
رجالته (تارة) من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، و(أخرى)  
من أصحاب علي عليه السلام.

وفاته :

اختلفوا في السنة التي مات فيها عدي عليه السلام؛ فقيل:  
مات بالكوفة زمن المختار سنة ٦٨هـ، وقيل: ٦٧هـ،  
وقيل: ٦٩هـ، وقيل: مات بعد سنة ٦٠هـ. كما  
اختلفوا في عمره عند موته؛ فقيل: بلغ عمره ١٢٠  
سنة، وقيل: ١٨٠ سنة.

شهد صلى الله عليه وسلم فتح العراق، ولما بويع أمير المؤمنين عليه السلام  
بالخلافة لم يشارك الإمام عليه السلام، فنزل معه الكوفة  
وابتنى بها داراً في طي، وشهد معه جميع حروبه،  
وأولها حرب الجمل، وذلك لما توجه أمير المؤمنين عليه السلام  
من المدينة إلى الناكثين بالبصرة نزل بالربذة، ثم  
أقبلت طي وكان قائدهم عدي، فحمد الله وأثنى  
عليه، ثم قال مخاطباً أمير المؤمنين عليه السلام: ... قد  
بلغنا أن رجلاً من أهل مكة نكثوا بيعتك، وخالفوا  
عليك ظالمين، فأتينا لنصرك بالحق، فنحن بين

من قبيلة  
١٤٣٠

روى الشيخ المجلسي رحمته في بحار الأنوار: (ج ٤،

ص ١١١) بسنده عن الإمام أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام

قال: ما كنتُ في نعمة وسرور قطَّ أعظم مما كنتُ

بيننا داوود (على نبينا وآله وعليه السلام) جالس

وعنده شابٌّ رتَّ الهيئةَ يكثر الجلوس عنده ويطيل

الصمت، إذ أتاه مَلِكُ الموت فسَلَّم عليه، وأحدَّ

ملك الموت النظر إلى الشاب، فقال داوود عليه السلام

نظرتُ إلى هذا؟

قال داوود عليه السلام: اجلس، فجلس وداوود ينتظر أن

يُقْبِضَ رُوحَهُ، فلَمَّا طال قال: انصرف إلى منزلك

فكن مع أهلِكَ، فإذا كان يوم الثامن فوافني ههنا.

فمضى الشاب، ثم وافاه يوم الثامن وجلس عنده،

ثم انصرف أسبوعاً آخر، ثم أتاه وجلس، فجاء

مَلِكُ الموت، فقال داوود عليه السلام: أَلَسْتَ حَدَّثْتَنِي بِأَنَّكَ

أُمرتَ بقبض روح هذا الشابِّ إلى سبعة أيَّام؟

فقال: نعم، إنِّي أُمرت بقبض روحه إلى سبعة أيَّام

في هذا الموضع.

فرحمه داوود عليه السلام، فقال: يا شاب هل لك امرأة؟

قال: لا، وما

تزوَّجت قطَّ.

قال

داوود عليه السلام:

فأت فلاناً

-رجلاً

كان عظيم

القدر في بني

إسرائيل -

فقل له: إنَّ

داوود يأمرُك

أن تزوَّجني ابنتك، وتدخلها الليلة، وخذ من

النفقة ما تحتاج إليه وكن عندها، فإذا مضت سبعة

أيَّام فوافني في هذا الموضع.

قال: يا داوود إنَّ الله تعالى رحمه برحمتك له، فأخَّر

في أجله ثلاثين سنة.

فمضى الشابُّ برسالة داوود عليه السلام، فزوَّجه الرجل

ابنته وادخلوها عليه، وأقام عندها سبعة أيَّام، ثم

وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ

ضَمِنَ فَعَالِيَاتِ مَرْجَانِ رَبِيعِ الشَّهَادَةِ الثَّقَافِي الْعَالِمِي التَّلَاحِ

وَتَحْتِ شِعَارِ

الْإِمَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْلَى وَرَدِ عِوَةِ

تُقِيمُ الْأَمَانَتَانِ الْعَامَتَانِ لِلْعَبْتَيْنِ الْمُقَدَّسَتَيْنِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ

# مَعْرِضُ كَرْنِ بِلَاءِ الدُّوَى لِلْمَكْتَابِ

الدُّورَةُ التَّاسِعَةُ



في صحن العقيلة زينب

للمدة من ١-١٥ شعبان ١٤٣٤هـ / ١٠-٢٥ حزيران ٢٠١٣م

تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين، فالرجاء عدم إلقاءها على الأرض. كما نتوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.